الخميني، ورئيس الجمهورية السيد أبو الحسن بني صدر وأعضاء في مجلس الدفاع الأعلى الايراني، ثم توجهت في اليوم التالي إلى بغداد؛ حيث التقت الرئيس العُراقي صدام حسين لتعود في اليوم ذاته إلى جدة.

وفي يوم ١٩٨١/٣/٣، طار عرفات بمفرده إلى طهران «لمقابلة المسؤولين الايرانيين وابلاغهم أجوبة المسؤولين العراقيين» (**وفا**، ١٩٨١/٣/٣). ثم لحقت به اللجنة في اليوم التالي. وصرح السيد الحبيب الشطي، آنذاك، قائلا: «إن اللجنة تحمل مقترحات جديدة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/٤). وفي يوم ١٩٨١/٣/٥، قدمت لجنة المساعي الاسلامية الحميدة مقترحاتها إلى كل من إيران والعراق، وقد اشتملت المقترحات على «مبادىء» تنظم العلاقة بين الدولتين، و «عناصر للحل السلمي الشامل» بينهما. ونصت هذه العناصر على بنود عدة أهمها: «وقف اطلاق النار بين ايران والعراق يعتبر نافذ المفعول في الليلة الفاصلة بين الخميس والجمعة ١٣ آذار (مارس) ١٩٨١ الساعة صفر. ويتم انسحاب القوات العراقية من الأراضي الايرانية يوم الجمعة ٢٠ آذار (مارس) ١٩٨١ وينتهي خلال أربعة أسابيع ثم تعرض مسألة شط العرب على لجنة مكونة من أعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي يقبلها الطرفان، ويتم التفاوض لايجاد حل سلمي للخلافات الاخرى بعد انسحاب القوات العراقية من الأراضي الايرانية» (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/٥).

وفي يوم ١٩٨١/٣/١٢، تلقى الأخ ياسر عرفات الرد الايراني الرسمي من الرئيس أبو الحسن بني صدر، وأبلغه إلى رئيس لجنة المساعي أحمد سيكوتوري والسيد الحبيب الشطي و«تباحث معهما في استكمال مهام اللجنة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/٢)، كما انتهز فرصة وجوده في بنغلادش، يوم ١٩٨١/٣/٢٧ ليجري لقاءً في دكا مع كل من الرئيس البنغالي ضياء الرحمن وأحمد سيكوتوري والحبيب الشطي «لمتابعة المشاورات حول جدول أعمال لجنة المساعي الحميدة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/٢٧). ثم توجه يوم ١٩٨١/٣/٢٨، مع الأخ صلاح خلف (أبو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إلى جدة للمشاركة في اجتماعات لجنة المساعي، تمهيداً للقيام بجولات جديدة بين ايران والعراق (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/٢٨).

وعلى الرغم من تأكيد الحبيب الشطي أن مهمة اللجنة قد «دخلت مرحلتها الايجابية»، بعد أن «افترضت تعديلات على مشروع الحل الذي قدمته سابقاً» (**السفير**، ١٩٨١/٤/٥)، فإنه ليس ثمة ما يشير إلى انفراج ملموس، وما يؤكد التوصل إلى حل قريب. بيد أن ذلك، بمجمله، لم يثن اللجنة عن عزمها بمواصلة الجهود.

من ناحية ثانية، تابعت منظمة التحرير الفلسطينية مساعيها من خلال مشاركة الأخ فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، في لجنة دول عدم الانحياز للوساطة بين ايران والعراق، التي تضمه مع وزير خارجية كوبا بالميركا، ووزير خارجية الهند ناراسيمها ووزير خارجية زامبيا. وأيضاً من خلال متابعة الأخ ياسر عرفات لنشاط اللجنة عبر اجتماعاته معها أو مع بعض أعضائها.

وقد عقدت لجنة وساطة دول عدم الانحياز اجتماعها التحضيري، يوم ١٩٨١/٣/١١، بمقر البعثة الكوبية في جنيف «وبحث أعضاؤها في مساعي الوساطة والمهمة التي تم تكليفهم بها من قبل مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز» (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/١٢). وفي يوم ١٩٨١/٣/١٥، التقى الأخ ياسر عرفات مع وزير خارجية كوبا «حيث نوقشت في الاجتماع أعمال لجنة الوساطة» (**وفا**، ١٩٨١/٣/١٥). وفي اليوم التالي التقى عرفات اللجنة بكامل أعضائها.

وستكون بداية النشاط الفعلي، للجنة وساطة دول عدم الانحياز، زيارة تقوم بها يوم ١٩٨١/٤/١١ إلى طهران، حيث قال متحدث باسمها: «إن اللجنة ستحاول حمل الدولتين المتحاربتين على حضور مؤتمر تحت رعاية حركة عدم الانحياز» (**السفير**، ١٩٨١/٤/٦).

٢ - التحضير للدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

من المحتمل أن تكون الدورة الخامسة عشرة